@ 380 @ وا ما لمت نفسي في عداوتك ولقد اجتهدت ولكن من يخذل ا يخذل ثم قال أيها الناس إنه لا بأس بأمر ا وقدره ملحمة كتبت على بني إسرائيل ثم تقدم فضربت عنقه وفيه يقول جبل بن حوال الثعلبي .

( لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه % ولكنه من يخذل ا يخذل ) .

( لأجهد حتى أبلغ النفس عذرها % وقلقل يبغي العز كل مقلقل ) + الطويل + .

و ! 2 2 ! معناه عاونوهم وقرأ عبد ا بن مسعود آزروهم وهي بمعنى ! 2 2 ! والصياصي الحصون واحدها صيصية وهي كل ما يمتنع به ومنه يقال لقرون البقر الصياصي والصياصي أيضا شوك الحاكة وتتخذ من حديد ومنه قول دريد بن الصمة .

( كوقع الصياصي في النسيج الممدد % ) + الطويل + .

والفريق المقتول الرجال المقاتلة والفريق المأسور العيال والذرية وقرأ الجمهور وتأسرون بكسر السين وقرأ أبو حيوة تأسرون بضم السين وقوله ! 2 2 ! استعارة من حيث حصل ذلك لهم بعد موت الآخرين من قبلهم وقوله ! 2 2 ! يريد بها البلاد التي فتحت على المسلمين بعد كالعراق والشام ومكة فوعد ا تعالى بها عند فتح حصون بني قريظة وأخبر أنه قد قضى بذلك قاله عكرمة وذكر الطبري عن فرق أنهم خصصوا ذلك فقال الحسن بن أبي الحسن أراد الروم وفارس وقال قتادة كنا نتحدث أنها مكة وقال يزيد بن رومان ومقاتل وابن زيد هي خيبر وقالت فرقة اليمن .

قال الفقيه الإمام القاضي ولا وجه لتخصيص شيء من ذلك دون شيء $ قوله عز وجل من سورة الأحزاب آية 28 - 29 $ .

اختلف الناس في سبب هذه الآية فقالت فرقة سببها غيرة غارتها عائشة وقال ابن زيد وقع بين أزواجه عليه السلام تغاير ونحوه مما شقي هو به فنزلت الآية بسبب ذلك ويسر ا له أن يصرف إرادته في أن يؤوي إليه من يشاء وقال ابن الزبير نزل ذلك بسبب أن رسول ا صلى ا عليه وسلم سأله أزواجه النفقة وتشططن في تكليفه منها فوق وسعه وقالت فرقة بل سبب ذلك أنهن طلبن منه ثيابا وملابس وقالت واحدة لو كنا عند غير النبي لكان لنا حلي ومتاع وقال بعض الناس هذه الآية أمر رسول ا صلى ا عليه وسلم بتلاوتها عليهن وتخييرهن بين الدنيا والآخرة وأمر الطلاق مرجأ فلو اخترن أنفسهن نظر هو كيف يسرحهن وليس فيها تخييرهن في الطلاق لأن التخيير يتضمن ثلاث تطليقات وهو قد قال ! 2 2 ! وليس مع بت الطلاق سراح جميل وقالت فرقة بل هي آية تخيير فاخترنه ولم يعد ذلك